المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
مكة المكرمة

سلسلة الرسائل العلمية الموصي بطبعها
(٣٠)

درة التنزيل وغرة التأويل

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني
المعروف بالخطيب الإسكافي المتوفي سنة ٤٢٠ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

د / محمد مصطفى آيدين

﴿ الجزء الأول ﴾

١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م

ح جامعة أم القرى ، ١٤١٨ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

الخطيب الاسكافي ، محمد بن عبد الله

درة التنزيل وغرة التأويل / تحقيق محمد مصطفى آيدين ، إشراف عبدالستار فتح الله سعيد ، مكة المكرمة

٤٨٠ ص ٢٤ × ١٧ سم .

ردمك : ـ ٢٦٨ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

٨ ـ ٢٦٩ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ١)

١ ـ القرآن ـ المحكم والتشابه أ ـ آيدين ، محمد مصطفى (محقق)

ب ـ سعيد ، عبد الستار فتح الله (مشرف) ج ـ العنوان

ديوي ٢٢٦,٦٣ ١٨ / ١٩٩٠

رقم الايداع : ١٨ / ١٩٩٠

ردمك : ـ ٢٦٨ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠

٨ ـ ٢٦٩ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ١)

الطبعـــة الأولـــى

حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى

أصل هذا العمل رسالة دكتوراه بعنوان (درة التنزيل وغرة التأويل) كلية الدعوة وأصول الدين بمكة المكرمة : قسم الكتاب والسنة . أوصت لجنة المناقشة بطبعها ..

وبالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس إجمالي للكتاب

الموضوع — الجزء والصفحة

شكر وتقدير..... ٦

مفتاح رموز التحقيق..... ٨

المقدمة..... ١٠

أسباب اختياري تحقيق هذا الكتاب..... ١٣

خطة البحث..... ١٦

قسم الدراسة..... ٢٠

الفصل الأول عصر الإمام أبي عبدا لله الخطيب وحياته..... ٢١

المبحث الأول عصر الإمام أبي عبد ا لله الخطيب..... ٢٢

المبحث الثاني حياة الإمام أبي عبدا لله الخطيب..... ٢٨

الفصل الثاني التعريف بعلم متشابه القرآن ودراسة كتاب "درة التنزيل وغرةالتأويل"..... ٤٥

المبحث الأول التعريف بعلم متشابه القرآن..... ٤٧

المطلب الأول: التعريف بالمتشابه لغة واصطلاحا:..... ٤٧

المطلب الثاني: التعريف بالمتشابه في القرآن الكريم:..... ٤٩

تعريف المتشابه اللفظي اصطلاحا:..... ٥٣

المطلب الثالث: موضوع علم المتشابه اللفظي في القرآن الكريم:..... ٥٦

المطلب الرابع: نكتة هذا العلم، وحكمته، وأهميته، وفوائده:..... ٦١

المطلب الخامس: نشأة علم المتشابه اللفظي في القرآن وتطوّره وتدوينه:..... ٦٤

المطلب السادس:التأليف في توجيه متشابه القرآن اللفظي:..... ٦٩

المطلب السابع: الكتب المؤلّفة في المتشابه اللفظي، وفي توجيهه:..... ٧٢

المبحث الثاني دراسة كتاب "درة التنزيل وغرة التأويل"..... ٨٧

المطلب الأول: تحقيق صحة اسم الكتاب..... ٨٨

معنى اسم الكتاب:.....٩١
المطلب الثاني: تحقيق صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف.....٩٣
المطلب الثالث: موضوع الكتاب.....١٣٤
المطلب الرابع: سبب تأليف الكتاب.....١٣٧
المطلب الخامس: منهج المؤلف في الكتاب.....١٣٨
المطلب السادس: مصادر المؤلف في الكتاب.....١٥٩
المطلب السابع: قيمة الكتاب العلمية، وأثره فيمن بعده.....١٦٢
المطلب الثامن: المآخذ على الكتاب.....١٧٣
الفصل الثالث وصف النسخ ومنهج التحقيق.....١٧٨
المبحث الأول وصف النسخ.....١٧٩
المطلب الأول: وصف النسخ المطبوعة:.....١٧٩
المطلب الثاني: وصف النسخ المخطوطة:.....١٨٧
المبحث الثاني منهج التحقيق.....٢٠٩
النص المحقّق لكتاب درة التنزيل وغرة التأويل.....٢١٤
خاتمة.....١٣٧٧
الفهارس.....١٣٧٩

شكر وتقدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد:

فإني أشكر الله عز وجل الذي تفضّل عليّ بنعمه العظيمة، وآلائه الجسيمة، وحقّق لي بفضله وكرمه إنجاز هذا العمل المبارك بجوار بيته العتيق، الذي جعله مثابة للناس وأمناً، فله الحمد أوّلا وآخرا.

ثم إني أقدّم جزيل شكري، وعظيم امتناني، وعميق تقديري لكلّ مَن بذل جهداً في تعليمي، وكان له فضل عليّ في توجيهي، وإرشادي، من أساتذتي الكرام.

وأخص منهم بالذكر شيخي، وأستاذي، المشرف على هذه الرسالة:

الأستاذ الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد

فلقد أولاني من حسن رعايته، وجميل صبره، وسعة صدره، وكان نعم المشرف في كل شيء عِلما وخُلقا وتعاوُنا وتواضُعا، ولم يدخر وسعا في التوجيه، والتسديد، والإرشاد، والتتبّع الجاد الدقيق لمراحل الدراسة والتحقيق أوّلا فأوّلا، ولم يكن لهذا الكتاب أن يرى النور على هذه الصورة لولا فضل الله أوّلا، ثم متابعته التامة، ونصائحه السديدة.

كما أرى لزاما عليّ أن أسجّل هنا أنني قد أفدت منه كثيرا في المسائل العلمية، والبحث، والتنقيب، وحل المشاكل التي كانت تواجهني أثناء البحث، وكان يجلس معي الساعات الطوال متجرّدا لتوجيهي، رغم أشغاله الكثيرة، والله أسأل أن يجزيه عني خيرا كثيرا، وأن يبارك في علمه، وينفع به الإسلام والمسلمين.

وأيضا أقدّم جزيل شكري وخالص تقديري لِصاحبي الفضيلة الأستاذين الكريمين عُضْوَي لجنة المناقشة، فجزاهما الله عني خير الجزاء على ما بذلاه من جهد في قراءة هذه الرسالة، لتبرز في أكمل حُلّة بما قدّماه من نصح وتوجيه وتصحيح.

ولا يفوتني أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الشيخ **الدكتور الشريف منصور بن عون العبدلي**، أستاذي وشيخي، الذي نلت من فضيلته ـ منذ عرفته ـ كلّ مساعدة علمية عالية، وكلّ تشجيع في سبيل تقدّمي علمياً، فجزاه الله عني وعن العلم، وأهله، وطلابه خير الجزاء.

كما أشكر أخي وزميلي الدكتور سليمان ملاّ إبراهيم أغلو إمام وخطيب جامع السليمانية بإستانبول، الذي كان له فضل عظيم في الإشارة إلى تحقيق هذا الكتاب.

كما أشكر إخواني وزملائي الذين كان لهم فضل عليّ، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

ولا أنسى هنا أن أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والعاملين فيها، وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة فضيلة الدكتور الشريف راشد الراجح، وكلية الدعوة وأصول الدين متمثلة في عميدها فضيلة الدكتور عبد الله بن عمر الدميجي، ورئيس قسم الكتاب والسنة فضيلة الدكتور محمد سعيد البخاري وسائر أساتذتي فيها على رعايتهم، وحسن معاملتهم لنا في أطوار مراحل الدراسة، مع ما قدموه لنا من حسن الضيافة، وجميل الإكرام، فجزاهم الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء، ووفّق الله الجميع لما فيه رضاه، إنه سميع الدعاء.

* * * * *

مفتاح رموز التحقيق

الدرة : **درة التنزيل وغرة التأويل** لأبي عبد الله الخطيب.

البرهان : المراد به **البرهان في متشابه القرآن** للكرماني.

الملاك : المراد به **ملاك التأويل** لابن الزبير الغرناطي.

كشف المعاني : المراد به **كشف المعاني في المتشابه من المثاني** لابن جماعة.

فتح الرحمن : **فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن** لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

اللسان : **لسان العرب** لابن منظور.

السير : **سير أعلام النبلاء** للذهبي.

المفردات : المراد به **مفردات ألفاظ القرآن** للراغب.

عمدة الحفاظ : **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ** للسمين الحلبي.

الخطيب :المراد به **أبو عبد الله محمد بن عبد الله** مؤلف كتاب درة التنزيل.

الكرماني : المراد به **صاحب البرهان في متشابه القرآن** وليس الكرماني شارح البخاري.

(١٢٣/٣) : أقصد بالرقم الأول الجزء أو المجلد، وبالرقم الثاني الصفحة.

(أ) : نسخة أحمد الثالث (ب) : نسخة بايزيد.

(حـ) : نسخة أحمد الثالث الثانية (خـ) : نسخة خسرو باشا

(د) : نسخة دار الكتب المصرية (ر) : نسخة راغب باشا.

(س) : نسخة أسعد أفندي. (ك): نسخة مكتبة كوبريلي الأولى.

(ق) : نسخة مكتبة كوبريلي الثانية (ل): نسخة المتحف البريطاني.

(و): نسخة ولي الدين.

[ ] : حصرت بهما **أرقام الآيات**.. ووضعت بينهما أيضا **ما أضفته للضرورة**.

﴿ ﴾ : حصرت بهما **الآيات القرآنية الكريمة**.

(( )) : حصرت بهما **الأحاديث والآثار والأقوال المنقولة بنصها**.

/ : خط مائل: فصلت به **بين رقم الورقة من المخطوط وبين الرمز المشير إلى الصفحة**، وكذلك يشير هذا الخط إلى **بداية صفحة جديدة من الأصل**.

(ص) : اختصار كلمة **صفحة**.

(ط) : اختصار كلمة **طبعة**.

* * * * *

المقدمة

الحمد لله الذي ﴿نـزّل أحسنَ الحديثِ كتاباً متشابِهاً..﴾[الزمر:٢٣]، وهو كتابٌ أُحكمت آياتُه، وأُتقنت فصولُه، وأُبدعت جملُه، واختِيرت كلماتُه، وعلا أسلوبه، واتّفقت معانيه وائتلفت مبانيه، فلا ترى فيه عوجا، ولا تجد فيه اختلافا وتناقضا، وصدق الله إذ يقول:﴿..وإنه لَكتابٌ عزيز * لايأتيه الباطلُ من بين يدَيْه ولا من خلفِه تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ﴾[فصلت:٤١ - ٤٢].

والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله، النبي الأمي، الذي أرسله الله ﴿شاهدا ومبشرا ونذيرا * وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا﴾[الأحزاب:٤٥ــ ٤٦]، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى من اهتدى بهديه، وسار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد كثرت العلوم، وتنوعت الأبحاث حول القرآن الكريم من حيث نزولُه، وجمعُه وترتيبه، ومناسباته، ومبهماته، وأسباب نزوله، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وتفسيره.. وما إلى ذلك من علوم تتعلق بكتاب الله، أو تتصل به.

وعلم «**المتشابه اللفظي**» واحد من تلك العلوم الشريفة الكريمة، وُلد في أحضان أئمة القُرّاء، ونما وربا على أيدي كبار العلماء، الذين عكفوا طوال حياتهم على إحاطة كتاب الله بعقولهم، وقلوبهم، وأسماعهم، وأبصارهم، وبذلوا في خدمته عصارة أعمارهم وأوقاتهم، حتى عدّوا كلماته، وحروفه، وذكروا الفرق بين الآيتين، أو الآيات المتشابهة لفظاً.

ونتعرّف بهذا العلم على أسلوب القرآن الكريم في تكرير بعض آياته بالكلمات المتفقة أو المختلفة، وحروفها المتشابهة، بأن تُذكَر الآية الواحدة ذات الموضوع الواحد في أكثر من موقع، مع اختلاف في جوانب التناول بين موقع وآخر، تقديما وتأخيرا، أو تعريفا وتنكيرا، أو جمعا وإفرادا، أو إبدال كلمة بأخرى، أو حرفٍ بآخر، إلى غير ذلك من أنواع التشابه، وكثيرا ما يتصل هذا الاختلاف بمناسبة السياق القرآني في عرض الأيات، وذكر الأحداث التي يشتمل عليها.

إن هذا التنويع في الأسلوب القرآني هو لون عظيم من ألوان إعجازه، ووجه بديع من وجوه بلاغته، ذلك لأنّ تكرير الآيات القرآنية بألفاظ متفقة، أو مختلفة ليس كما قد يظنه بعض قصار النظر تكرارا خاليا عن فوائد وأسرار، وفي هذا الصدد يقول مؤلفنا أبو عبد الله **الخطيب** رحمه الله تعالى:

«إذا أورد الحكيم ـ تقدست أسماؤه ـ آية على لفظة مخصوصة، ثم أعادها في موضع آخر من القرآن، وقد غيّر فيها لفظة عما كانت عليه في الأولى فلا بدَّ من حكمة هناك تطلَب، وإن أدركتموها فقد ظفرتم، وإن لم تدركوها فليس لأنه لاحكمة هناك، بل جهلتم»[1].

ومن هذا يتبين خطر هذا الموضوع، وأنه يجب أن يحاط بسياج من التحقيق العلمي الرصين، تتكسّر دونه أمواج الشبهات التي يسوقها الجاهلون، وترتدّ عنه أعاصير المطاعن التي يثيرها الزائغون، وما أكثر هؤلاء وأولئك.

---

(١) انظر من هذا الكتاب: ١/١٥٧ .

وكتاب الإمام الخطيب أبـي عبـد الله «**درة التـنزيل وغـرة التـأويل**» هـو أقـدم المصنفات ـ فيما نعلم ـ التي صُنّفت مستقلّة، مخصّصة في توجيه ما يتشابه، أو يتمـاثل، أو يتكرر من ألفاظ القرآن وآياته، عرفه علماء هذا الشأن قديما وحديثا، فـأثنوا عليـه، واتخذوه مثلا يحتذى، مع أن المعـاصرين لم يـروه إلاّ مـن خـلال مطبوعـة غـير محققـة، كثيرة الخطأ والخلل، والسقط.

وإني أحمد الله تعالى على أن وفقني، بمنه وكرمه، إلى تحقيق هذا الكتاب النفيـس والاستفادة منه، وتقديمه إلى العلمـاء والقـرّاء، إعـلاء لكـلام الله، وخدمـة لـه، ونشـر كنوزه بين أبناء الأمة الإسلامية عامة، وبين المتخصصين في الداراسات القرآنية خاصة، إذ أن القارئ الكريم سيجد في مباحثه ـ اليوم وفي الغد إن شاء الله ـ ما يسـاعده لـلرد على الطاعنين في القـرآن الكريـم، بجـانب مـا سـيعلمه مـن أسـرار التكـرار، والتشـابه اللفظي في كتاب الله عز وجل.

والكتاب الذي بين أيدينا يخرج محقّقا لأول مرة، وأنا بعد هذا الجهد لَشاكِرٌ لله تعالى فضْله عليَّ، إذْ وفقني إلى إخراجـه في هـذه الصـورة، وسـعيد بـأنني عشـت في رحاب القرآن أربع سنوات، وأمضيت بجواره أياما وليالي، هي من أحسن أيام العمـر، وهل هنالك لحظات أسعد وأهنأ وآنس للنفس وأمتع من تلك التي يقضيها المؤمـن مـع كتاب ربه ؟ يتدبر معانيه، ويستجلي أسراره، ويتلقّى نفحاته، فيزيد إيمانا على إيمان.

* * * * *

أسباب اختياري تحقيق هذا الكتاب

دفعتني إلى تحقيق هذا الكتاب أمور كثيرة، منها:

١ ـ أنّ كتاب «درة التنزيل وغرة التأويل» لأبي عبد الله الخطيب يندرج تحت علم متشابه القرآن، وهو من أهم علوم القرآن التي يحتاج إليها الدارس لتفسير القرآن الكريم، وترجع أهمية هذا الكتاب إلى أهمية موضوعه، وهو إبراز المعاني الكامنة فيما تشابه وتكرر من الآيات القرآنية، والرد على الطاعنين في القرآن الكريم.

وحباً في خدمة كتاب الله تعالى، وذب الطعن عنه، قمت بتحقيق كتاب الخطيب تحقيقا علمياً يعين القارئ وييسّر السبيل لمعرفة أسرار الآيات المتشابهة لفظا في القرآن الكريم.

٢ ـ القيمة العلمية للكتاب عالية القدر جداً، لدفع الإشكالات في الآيات القرآنية التي ظاهرها التعارض.

٣ ـ ومن الأسباب التي جعلتني أختار هذا الكتاب للتحقيق رغبتي العلمية الملحّة في حسم أمره، لوجود اختلاف في تسميته، وفي نسبته إلى مؤلفه الحقيقي، والفصلُ في قضية الاختلاف في اسم الكتاب، واسم مؤلفه بالأدلة والقرائن العلمية عمل علمي ضروري، خاصة بالنسبة لمثل هذا الكتاب في شرف موضوعه، وجلال قدره العلمي.

٤ ـ كنت أعرف قبل أن أشرع في هذا العمل أن الكتاب طبع في القاهرة مرتين سنة ١٣٢٦هـ، وسنة ١٣٢٧هـ وأصبح نادرا، لايمكن أن يحصل المرء اليومَ على نسخة منه.

وكنت أعرف هذا، وأعرف كذلك أن هذا الكتاب طُبع في لبنان مرتين: الأولى سنة ١٩٧٣م، والثانية سنة١٩٧٩م في دار الآفاق الجديدة ببيروت.

ويبدو أن الذي أشرف على إعادة طبعه ما كان يريد تحقيقه أو مقابلة نُسَخه من جديد، ولا كان عنده محاولة ذلك، لأن نفس الأخطاء والنقص في الطبعة المصرية القديمة تكررت كما هي، وليست هذه الأخطاء التي ترددت في تلك الطبعات هينة ولا يسيرة.

والشأن في كتاب طبع أربع مرات، أن يكون في غنى عن أن يقدم محقّقا، لكنه في كل هذه الطبعات لم يأخذ حظه من التحقيق، والتصحيح، والتمحيص، والدراسة فجاءت كلها مليئة بالخطأ والتصحيف والتحريف، والاضطراب في بعض الكلمات، لكونها قرئت على غير حقيقتها، كما سنذكر لذلك أمثلة ـ إن شاء الله ـ في مطلب وصف النسخ المطبوعة.

٥ ـ أنّ الكتاب المطبوع المتداول لم يقابَل بالنسخ المخطوطة الكثيرة، فمعلوم أن تقويم النص بمقابلة النسخ يعين على الفهم الراشد، والحكم السديد، ولذا لا بد من الوقوف عند كل اختلاف بين النسخ، والتزام ذكر ما كان منها على الصواب، وما يناسب السياق.

٦ ـ أنّ الكتاب المطبوع خالٍ تماماً من أيّ دراسة علمية عن الكتاب مؤلِّفا، ومنهجا، وتعليقا، وفهرسة، وأبلغ دليل على ذلك أن الكتاب لم تُحسم نسبته إلى مؤلفه، بل كان فيها اختلاف كثير، حتى وفقني الله تعالى للفصل في أمره[٢].

---

(٢) انظر من هذا الكتاب: ١/ ٥٨.

٧ ـ ومن أسباب اختياري هذا الكتاب «درة التنزيل وغرة التأويل» لأبي عبد الله الخطيب للتحقيق والدراسة أنه كان من أهمّ مراجعي عند إعدادي رسالة «الماجستير»، التي كانت تحمل عنوان: «**الأسماء الحسنى ومناسبتها للآيات التي خُتمت بها**»[٣]، حيث إن «درة التنزيل» كان يهتم بذكر مناسبة الأسماء الحسنى لمضامين الآيات التي خُتمت بها، ولقد نشأت في نفسي خلال تلك الفترة رغبة قوية لخدمة هذا الكتاب بإخراجه إخراجاً يليق بخطر موضوعه، وجلال مضمونه.

(٣) هذا الموضوع قسّم بين ثلاثة من الباحثين في القرآن كله، وكان نصيبي فيه من أول سورة «المائدة» إلى آخر سورة «المؤمنون».

خطة البحث

هذا، وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى قسمين رئيسين:

- قسم الدراسة.
- وقسم التحقيق.

أمّا قسم الدراسة فيتكوّن من مقدّمة وثلاثة فصول:

المقدمة:

وفيها ذكر الباعث على اختياري لتحقيق هذا الكتاب، وبينت فيها أهمية الموضوع، وخطة البحث.

أما الفصول فكانت كما يلي:

الفصل الأول: عصر الإمام أبي عبد الله الخطيب وحياته، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: عصر الإمام أبي عبد الله الخطيب، وتناولت فيه:

- الحالة السياسية.
- الحالة الاجتماعية.
- الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة الإمام أبي عبد الله الخطيب، وفيه مطالب أربعة.

المطلب الأول: اسمه، نسبه، كنيته، لقبه، نسبته.

المطلب الثاني: مولده، نشأته، أسرته، طلبه للعلم، رحلاته، مذهبه، شيوخه، تلامذته.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: آثاره العلمية، ووفاته.

الفصل الثاني: في التعريف بعلم متشابه القرآن، ودراسة كتاب «**درة التنزيل وغرة التأويل**»، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بعلم متشابه القرآن، ويشتمل على مطالب سبعة:

المطلب الأول : التعريف بالمتشابه لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني : التعريف بالمتشابه في القرآن الكريم.

المطلب الثالث : موضوع علم المتشابه اللفظي في القرآن الكريم.

المطلب الرابع : نكتة هذا العلم، وحكمته، وأهميته، وفوائده.

المطلب الخامس: نشأة علم المتشابه اللفظي في القرآن، وتطوره، وتدوينه.

المطلب السادس:التأليف في توجيه متشابه القرآن اللفظي.

المطلب السابع : الكتب المؤلفة في المتشابه اللفظي، وفي توجيهه.

المبحث الثاني: دراسة كتاب «**درة التنزيل**»، ويشتمل على مطالب ثمانية:

المطلب الأول : تحقيق صحة اسم الكتاب.

المطلب الثاني : تحقيق صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب.

المطلب الرابع : سبب تأليف الكتاب.

المطلب الخامس: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب السادس: مصادر المؤلف في الكتاب.

المطلب السابع : قيمة الكتاب العلمية، وأثره فيمن بعده.

المطلب الثامن : المآخذ على الكتاب.

الفصل الثالث: وصف النسخ، ومنهج التحقيق، **وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: وصف النسخ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وصف النسخ المطبوعة.

المطلب الثاني: وصف النسخ المخطوطة، مع نماذج مصورة منها.

المبحث الثاني: منهج التحقيق، وفيه تفصيل لمنهجي في تحقيق الكتاب[٤].

والقسم الثاني: النص المحقّق

فقد طبّقت المنهج الذي أعددته على نصوص الكتاب، وعلّقت على ما يحتاج إلى تعليق، وغير ذلك مما خدمت به نصّ الكتاب بفضل الله تعالى.

* * * * *

(٤) انظر من هذا الكتاب: ١ (١٣٠ - ١٣٢).

هذا ما بذلته من الجهد في هذا الكتاب الجليل، وإني لأرجو الله تعالى أن أكون قد أدّيت حقّه العلمي وخدمته بهذا التحقيق والإخراج، فإن أصبت فذلك الفضل من الله، يؤتيه من يشاء، وإن أخطأت فمني، وأستغفر الله من تقصيري، والله أسأل أن يتقبّل صالح عملي، ويجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يدخر ثوابه في صحائف أعمالي ﴿يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون * إلاّ مَن أتى الله بقلبٍ سليم﴾[الشعراء:٨٨ - ٨٩].

كما أرجو من القارئ الكريم أن يعذرني فيما يرى من خطإٍ أو زلل، فالكمال لله وحده، وأن يدعو لي بظهر الغيب دعوة صالحة بالرحمة والغفران، والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مكة المكرمة — محمد مصطفى آيدين

٢٥ من ذي الحجة سنة ١٤١٤هـ — ٤ من يونيو «حزيران» سنة ١٩٩٤م

القسم الأول

قسم الدراسة